في عصبة من قريش قال قائلهم :

ببطن مكة ، لما أسلموا : زولوا (٤٤)

زالوا فما زال أنكاس ولا كُشُف

عند اللقاء ، ولا ميل معازيل (٤٥)

شُمُّ العرانين ، أبطال ، لَبوسهُم

من نسج داود ، في الهيجاء ، سرابيل (٤٦)

بيض سوابغ ، قد شُكَّت لها حَلَقٌ

كأنها حَلَق القفعاء ، مجدول (٤٧)

لا يفرحون ، إذا نالت رماحهم ،

قوماً ، وليسوا مجازيعاً إذا نيلوا

يمشون مشي الجمال الزهر ، يعصمهم

ضرب ، إذا عرّد السودُ التنابيل (٤٨)

لا يقطع الطعنُ إلا في نحورهم

وما لهم عن حياض الموت تهليل[1] (٤٩)

---

(١) ـ راجع جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي ص : ٢٨٢ . وشرح قصيدة بانت سعاد للتبريزي ـ البداية والنهاية لابن كثير ٤ : ٣٧٠ . المسندرك للحاكم النيسابوري ٣ : ٥٨٠ . الروائع لفؤاد افرام البستاني رقم ٣٢ كعب بن زهير ص : ١٠٣ . الكامل في التاريخ لابن الاثير ٢ : ٢٧٤ . عيون الاثر في فنون المغازي والسير ٢ : ٢٦٩ . طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١ : ١٢٣ الروض الأنف للسهيلي ٤ : ١٥٩ـ روائع الأدب د. محمد نبيه حجاب ص : ١٦ السيرة النبوية لابن هشام ٢/٥٠١